الصلابة النفسية في ظل التربية الإسلامية
دراسة تأصيلية

سحر حسن حمدي

2023م

الصلابة النفسية في ظل التربية الإسلامية

سحر حسن حمدي

2023م

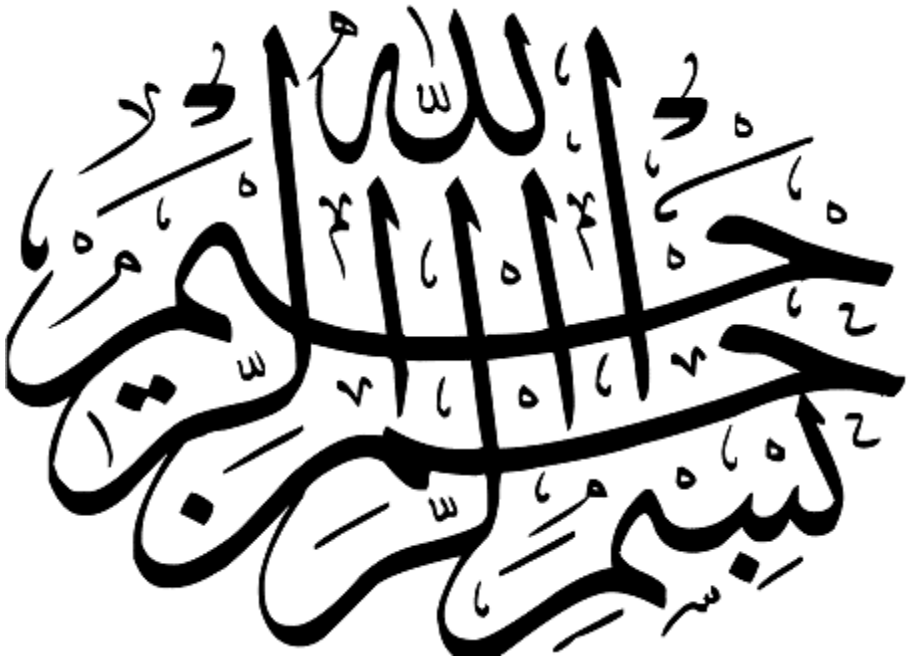
بسم الله الرحمن الرحيم

الصلابة النفسية في ظل التربية الإسلامية دراسة تأصيلية

المستخلص

يُعد هذا البحث والذي جاء بعنوان: الصلابة النفسية في ظل التربية الإسلامية كدراسة نوعية تأصيلية لمحاولة الكشف عن حقيقة مفادها أن الصحة النفسية والصلابة النفسية لن تتحقق إلا في ظل التربية الإسلامية والتي تستهدف تحقيق غاية الوجود الإنساني من عمارة الأرض بنجاح.

ونظراً لطبيعة البحث النظرية فقد اكتفت الباحثة بعرض مقياس الصلابة (آمال باظة،2015) بدون تحليل والذي يكشف عن تحقيق هدف البحث وموضوعه، ويؤكد أن التربية الإسلامية تزيد من الصلابة النفسية للمسلم وتجعله مرناً يتحدى ضغوطات الحياة الدائمة متكيفاً ومحققاً لأهدافه بتوفيق الله قال تعالى ﴿**وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ**﴾ (سورة محمد:17).

Abstract

This research, titled: "Psychological Hardness in the Light of Islamic Education", is a qualitative study that attempted to show that psychological health and psychological toughness will not be achieved without Islamic education, which aims to successfully achieve the goal of humankind. Due to the research's theoretical nature, the researcher presented the scale of hardness (Amal Baza 2015) without analysis. This confirmed that Islamic education increases the psychological toughness of Muslims and makes them flexible.

الفهرس

المبحث الأول: المقدمة وأهمية البحث 5

مقدمة 5

مشكلة البحث وأسئلته 6

أهداف البحث 7

أهمية البحث 7

مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي 7

الدراسات السابقة 8

1. دراسات تناولت التربية الإسلامية 8

1.1. دراسة علي أحمد زين العابدين (2006) 8

1.2. دراسة عدنان مصطفى خطاطبة (2013) 9

1.3. دراسة حمود بن عامر بن خايف العامري (2017) 9

1.4. دراسة صبيحة عطا أبو حطب (2017) 9

2. دراسات تناولت الصلابة النفسية 9

2.1. دراسة هلكا عمر علاء الدين (2016) 9

2.2. دراسة راضية رزيق (2019) 10

2.3. دراسة بوجمعة حافظ (2021) 10

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة 10

منهج البحث 11

حدود البحث ومحدداته 11

مقياس صلابة الشخصية (إعداد/أمال عبد السميع باظة، 2015) 11

المبحث الثاني (الإطار النظري وأدبيات الدراسة) 11

المطلب الأول: التربية الإسلامية 12

أولا: مفهوم التربية الإسلامية 12

ثانيا: أهمية التربية الإسلامية 12

المطلب الثاني: الصلابة النفسية 12
أولا: مفهوم الصلابة النفسية 12
ثانياً: أبعاد الصلابة النفسية 13
المطلب الثالث: العلاقة بين الإسلام والصلابة النفسية..... 13
أولا: مفهوم الإسلام 13
ثانيا: أهمية الإسلام 13
المطلب الرابع: علاقة الصلابة النفسية بالتربية الإسلامية 14
أولاً: مفهوم طبيعة العلاقة التي تربط ما بين الصلابة النفسية والتربية الإسلامية 14
ثانياً: نتيجة العلاقة بين الصلابة النفسية والتربية الإسلامية 14
المطلب الخامس: التدابير اللازمة لتحقيق الصلابة النفسية تحت ظل التربية الإسلامية 14
أولاً: تربية إيمانية لتحقيق الإيمان بالله وحده لا شريك له 14
ثانياً: تربية جسدية عضوية 15
ثالثاً: العلم قبل العمل تربية قائمة على العلمية العقلية العملية 15
رابعاً: تربية أخلاقية سلوكية..... 15
المبحث الثالث: نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات، والمراجع 15
المطلب الأول: نتائج البحث..... 15
المطلب الثاني: التوصيات والمقترحات 16
أولاً: توصيات البحث..... 16
ثانياً: مقترحات البحث..... 16
الخاتمة 16
المراجع 18

المبحث الأول: المقدمة وأهمية البحث

مقدمة

إن الذي يُنعم النظر في خلق السماوات والأرض، وفي اختلاف الليل والنهار، وفي اختلاف الألسنة، والألوان؛ ليعجب من الآيات المعجزات حوله، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ**﴾ (سورة الروم: 22).

بيد أن الإنسان يظلم نفسه بنسيان النِعم والمنعم، فقليل شاكر متفكر متدبر؛ ورغم أن كل ما حوله يذكره بأن للكون إله واحد لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، وفي التنزيل الكريم قال الله تعالى: ﴿**فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ**﴾ (سورة الأنعام:44)

وللأسف؛ فإن واقع العالم الحالي يتسم بالمشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والنفسية، وتمثل ذلك كنتيجة بسبب البعد عن خالق الأكوان، فانعكست آثار البعد عن شرع الله ﷻ، وتزاحمت الأحداث المهددة لاستقرار الصحة النفسية؛ تلك العوامل مجتمعة تنطوي على العديد من مصادر القلق والتوتر العالمي، ناهيك عن الخطر الصحي والنفسي الذي تعرض له العالم مؤخراً متمثلا في جائحة كورونا ثم الزلازل، مما تسبب في ظهور سلوكيات سلبية وأزمات نفسية لدى معظم الأفراد بمراحلهم العمرية المختلفة، كذلك أدى إلى وهن وضعف القيم والمبادئ الناتج عن التسارع بين الأزمات المتباينة، سواء اجتماعية، أو أخلاقية، أو اقتصادية، أو سياسية، وتضافُر تلك الأزمات أدى إلى حاجة ماسة لمراجعة النفس، لإعادة التوازن النفسي والبحث عن عوامل التوافق مع المواقف والضغوطات الحياتية، لتحقيق الصحة النفسية التي تعد أهم فروع علم النفس، إن لم تكن كما يقول عبد الغفار "الملكة المتوجة على بقية مجالات علم النفس" (عبد الغفار، 1978).

وبالنظر إلى الشخصية الإنسانية فهي تتكون من أربعة جوانب رئيسة، الجانب المعرفي، والجانب الانفعالي، والجانب السلوكي، والجانب الاجتماعي، ولكي تصبح التربية فاعلة فهي بالضرورة عملية مخطط لها بقصد وبتنظيم، وتستهدف هذه العملية الإنسان في جميع جوانب حياته ومراحلها، فهي عملية مستمرة باستمرار حياة الإنسان، تمكنه من أداء دوره على الأرض بأقصى قدر من النجاح في مهامه البشرية المختلفة التي خلقه الله ﷻ من أجلها ومن أسماها عبادته جل جلاله على بصيرة، ومما لا يخفى على أي عاقل محدودية المصير، بالتالي استوجب على الإنسان أن يغتنم فرصة حياته لتحقيق إنجازات ونجاحات في ظل كل الظروف الحياتية والضغوطات النفسية، بنفسية صلبة تواجه المحن فتحولها لمنح وفرص.

وقد أشار علماء النفس من المسلمين إلى أهمية تربية الأبناء على منهجية علمية منبثقة من إطار محكوم بشرع الله لتحقيق التوازن النفسي، وتحقيق نمو متكامل في جوانب البنية الإنسانية جسديا ونفسيا ويتسم بشخصية سوية (ملحم،2022).

فما دور التربية الإسلامية بأصولها وبفروعها في حياة الفرد وما الفرق بينها وبين التربية التي لا ترتكز على هذا الدين الإسلامي كأصل عقدي في بناء الصلابة النفسية لدى المسلمين عن غيرهم ممن يفصل الدين عن الحياة؟

كما أشار الهاشمي (1985) إلى أصول التربية الإسلامية وإلى مبادئها ومجالاتها من خلال أربعة محاور أصولية كما يلي:

الأصل الأول: تربية روحية عقدية، من خلال الجانب النفسي.

الأصل الثاني: تربية عقلية علمية عملية، من خلال الجانب الفكري.

الأصل الثالث: تربية مادية جسدية عضوية وسلوكية، من خلال الجانب السلوكي.

الأصل الرابع: تربية اجتماعية ثقافية وأخلاقية، من خلال الجانب الاجتماعي.

ويرى خطاطبة (2013). أن "النفس الإنسانية مُغيّاة الوجود"، حيث لها غاية كبرى تسعى لتحقيقها وتسبح في فلكها باقي الأهداف، من تزكية للنفس، وتعمير الكون، وتنمية المجتمع.

مشكلة البحث وأسئلته

الحياة دينامية لا تخلو من المنغصات، والمشكلات، والعقبات اليومية، ولمواجهة تلك الضغوطات يحاول الإنسان أن يبحث في مصادره وقدراته، لإدارة حياته وحتى يحوّل التهديدات إلى تحديات، ونحن المسلمون بحاجة إلى البحث عن الصلابة النفسية تحت مظلة التربية الإسلامية على وجه التحديد، وفي ضوء المرجعية الإسلامية.

إن التربية الإسلامية قضية إنسانية وضرورة مصيرية، (النحلاوي،2008).

وكونها العلاج لمواجهة الصعاب والضغوطات والمشكلات العالمية التي ارتسم بها طابع العصر الذي نحيا فيه اليوم، بنفسية متزنة مرنة صلبة، تُمكننا من تحمل ما لا يتحمله ولا يطيقه غير المسلمين. بنظرة موضوعية للحياة ومشكلاتها والتكيف مع الحاضر بمرونة وإيجابية وبصيرة نافذة، حتى يمكن التغلب على مصادر الضغط، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، ومسؤولية السلوك الشخصي، والتحكم بحكمة في الظروف، مع القدرة على التجديد والتقدم (زيدان، 2013).

قال الله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ (سورة الانعام:16)

ويمكن تحديد المشكلة بسؤالها الرئيس ما هو مفهوم التربية الإسلامية وهل يكتسب المسلم صلابة نفسية من خلال هذه التربية الإسلامية تجعله يواجه الحياة بضغوطاتها ومشقتها وصعوبتها فيتمكن من الالتزام ويتمكن من تحدي الظروف المختلفة ويتمكن من السيطرة على نفسه فلا يعجز ولا ينهار حتى يحقق ما كُلف به ويرضي عنه ربه؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم التربية الإسلامية؟
- ما هو مفهوم الصلابة النفسية؟
- ما هي خصائص التربية الإسلامية؟
- ما أهمية التربية الإسلامية في تكوين شخصية الإنسان المسلم؟

- ما التدابير اللازمة لتحقيق الصلابة النفسية للإنسان في ضوء التربية الإسلامية؟

أهداف البحث

- التعرف على مفهوم التربية الإسلامية.
- التعرف على مفهوم الصلابة النفسية.
- التعرف على خصائص التربية الإسلامية.
- معرفة أهمية التربية الإسلامية في تكوين شخصية الإنسان.
- معرفة التدابير اللازمة لتحقيق الصلابة النفسية للإنسان في ضوء التربية الإسلامية.

أهمية البحث

إن التعرف على مفهوم وخصائص التربية الإسلامية وأهميتها في تكوين الشخصية الإنسانية الصلبة للمسلم، ومعرفة التدابير اللازمة من أجل تحقيق الصلابة النفسية في ظل التربية الإسلامية ينقسم إلى قسمين أهمية نظرية وأهمية تطبيقية، لما فيه من تحقيق الصحة النفسية للمسلم.

الأهمية النظرية

هي تلك المعلومات الحقيقية المنبثقة من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والتي من شأنها تحقيق الراحة، والأمان والطمأنينة، لأن المعلومات والحقائق من مصدرين موثوقين لا يأتيهما الباطل من بين أيديهما ولا من خلفهما ولا يغيرهما الزمان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

الأهمية التطبيقية

تتمثل في تطبيق العلاج الربَّاني للإنسان المستخلف والذي وَكِّل بمهام وأدوار عليه إنجازها في الحياة الدنيا مهما كانت الصعوبات والضغوطات وفق منهجية ترضي الله، ليظفر بالفوز وتحقيق الآمال في الحياة الدنيا وبالجنة في الحياة الآخرة.

مصطلحات البحث والتعريف الإجرائي

- **الصلابة النفسية لغة:** صلب أي شديد صلب الشيء صلابة فهو صلبة وصلب أي شديد (ابن منظور،1999).
- التعريف الاصطلاحي للصلابة النفسية: يعود هذا المفهوم إلى Kobasa (1979) حيث توصلت من خلال سلسلة من الدراسات التي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

وتعرف (Kobasa) الصلابة النفسية بأنها مجموعة من السمات تتمثل في اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استغلال كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة الشاقة إدراكا غير محرف أو مشوه، ويفسرها بواقعية وموضوعية ومنطقية، ويتعايش معها على نحو إيجابي، وتتضمن ثلاثة أبعاد وهي؛ الالتزام، التحكم، والتحدي.

- **التربية الإسلامية:**
  - **التربية لغة:** التربية لها أصول لغوية ثلاثة
    - الأصل الأول ربى يربو بمعنى زاد ونما.
    - الأصل الثاني ربا يربي على وزن خفا يخفي بمعنى التنشئة والرعاية.
    - الأصل الثالث رب يرب بوزن مد يمد بمعنى أصلحه وتولى أمره وساسه.

أي أن المعاني اللغوية تدور في فلك النمو، والزيادة، والتنشئة، والتغذية، والعلو، والإصلاح، والعناية، والرعاية. وكل هذه المعاني ضرورية لبناء الإنسان وتربيته.

  - **التربية اصطلاحا:** يشير علماء التربية الحديثة إلى أن التربية هي تغيير في السلوك وفي **معاجم العلوم الإنسانية معجم الموسوعي لمصطلحات التربية** تعني عملية توفير خبرات تعليمية ومضبوطة في بيئة معينة من شانها أن تحجز تحولا أو تغيرا مستحبا في سلوك الإنسان (النجار،2003).

ويمكن القول بصفة عامة أن التربية هي عملية مقصودة ومنظمة، وتستهدف تنمية وتطوير قدرات ومهارات الأفراد من أجل مواجهة متطلبات الحياة بأوجهها المختلفة، من أجل تحقيق الأهداف التي يرنوا إليها الفرد. أو هي عملية بناء شخصية الأفراد بناءً شاملاً يتمكن من خلالها الأفراد من التعامل مع كل ما يحيط، أو التأقلم والتكيف مع البيئة.

الدراسات السابقة

هذه بعض الدراسات التي تعالج موضوع التربية الإسلامية والصلابة النفسية وتتفق في بعض نقاط البحث الحالي.

1. **دراسات تناولت التربية الإسلامية**

1.1. **دراسة علي أحمد زين العابدين (2006).** الموسومة بعنوان: دور التربية الإسلامية في تحقيق التنمية في المجتمعات العربية. هدفت الدراسة إلى التعرف دور التربية الإسلامية في تحقيق التنمية داخل المجتمعات العربية، وتناولت الدراسة مفهوم التنمية بمؤشراتها، ونظريات التنمية من خلال علاقتها بالتربية الإسلامية، من خلال الواقع الحضاري والاقتصادي والاجتماعي والعلمي في المجتمعات العربية وكذلك بين الأبعاد التكنولوجية كمدخل للتنمية في المجتمعات العربية والإسلامية. وقد أشارت الدراسة إلى نتائج من أبرزها وأهمها أنه لابد من تطبيق الإسلام تطبيقا سليماً في المجتمعات العربية الإسلامية كمقدمة لإحداث التنمية

الشاملة للعرب والمسلمين.

1.2. **دراسة عدنان مصطفى خطاطبة (2013).** الموسومة بعنوان: الأصل النفسي للتربية الإسلامية دراسة تأصيلية، هدفت إلى بيان مفهوم الأصل النفسي للتربية الإسلامية واستخلاص مرتكزاته وما تدل عليه من مبادئ تربوية والإشارة لانعكاسات ذلك على العملية التعليمية وقد كانت الدراسة من ثلاث مباحث، الأول في مفهوم الأصل النفسي للتربية الإسلامية، والثاني في مرتكزات الأصل النفسي للتربية الإسلامية ومبادئها التربوية، والثالث في انعكاسات الأصلي النفسي للتربية الإسلامية على العملية التعليمية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والاستنباطي مقتصرا على الرؤية الإسلامية المستمدة من القرآن والسنة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مفهوم الأصل النفسي للتربية الإسلامية يدل على منظومة المفاهيم والمرتكزات الإسلامية، المتعلقة بالنفس الإنسانية، والتي تفيد البناء المعرفي للتربية الإسلامية، وتقوم على أساسها عملياتها التربوية، والتعليمية وأن على المعلم توجيه طاقات الطالب واستعداده وقوة التي منحها الله إياها نحو تطويرها لإتقان مهارات العلم وضرورة مراعاة المنهج التربوي الإسلامي المرتكزات الأصل النفسي المستمر من القران والسنة.

1.3. **دراسة حمود بن عامر بن خايف العامري (2017).** الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان. هدفت إلى الكشف عن وجود علاقة بين الصلابة النفسية والقيم الأخلاقية لدى طلاب معهدي العلوم الإسلامية بمسقط وعبري، تكونت عينة الدراسة من (230) طالباً، واشتملت الدراسة على مقياس القيم الأخلاقية والمكون من (35) فقرة، أشارت نتائج الدراسة أن درجة الصلابة النفسية، والقيم الأخلاقية لدى أفراد العينة عالية.

1.4. **دراسة صبيحة عطا أبو حطب (2017).** التربية الإسلامية ودورها في التنمية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور التربية الإسلامية في التنمية، وأسسها الفكرية، والتشريعية والتعبدية ومعرفة دور التربية الإسلامية في تنمية الفرد وتنمية المجتمع من خلال أساليب التربية الإسلامية وأسسها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة. من أبرز ما أظهرت النتائج أن للتربية الإسلامية دور كبير في تنمية الفرد وبالتالي تنمية مجتمعه.

2. **دراسات تناولت الصلابة النفسية**

2.1. **دراسة هلكا عمر علاء الدين (2016).** الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين، هدفت إلى الكشف عن نمط العلاقة بين الصلابة النفسية و تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية، بين الذكور والإناث، وتكونت العينة من 220 من المراهقين، 135 من الذكور، و85 من الإناث، ما بين المرحلة العمرية 15-18 ، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس الصلابة النفسية ومقياس تحمل الضيق واستبانة الأبعاد الأساسية للشخصية، أظهرت النتائج على

حصول الذكور على متوسط درجات أعلى من الإناث في كل من الصلابة النفسية وتحمل الضيق، كما حصلت الإناث على متوسط درجات أعلى من الذكور في بُعد العصابية وبُعد الكذب.

2.2. **دراسة راضية رزيق (2019)**. مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم. هدفت إلى التعرف والكشف عن مستوى الصلابة النفسية بأبعادها الثلاثة (الالتزام والتحدي والتحكم) لدى المرأة في محو الأمية. تكونت عينة الدراسة من ثلاث نساء تتراوح أعمارهن بين 50-60عاما. اشتملت الدراسة على أدوات المقابلة النصف موجهة، ومقياس الصلابة (لعماد مخيمر). أظهرت نتائج أهمها وجود مستوى عالي من الصلابة النفسية.

2.3. **دراسة بوجمعة حافظ (2021)**. مؤشرات الصلابة النفسية لدى الراشدين المتعافين من فيروس كورونا(كوفيد19) دراسة عيادية لثلاثة حالات من مدينة المسيلة. هدفت إلى معرفة مستوى الصلابة النفسية لديهم على أساس مؤشرات التحكم، والتحدي، والالتزام. وتكونت عينة الدراسة على 03حالات عيادية، واشتملت أدوات الدراسة المقابلة والملاحظة ومقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (2002). أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية، والالتزام، والتحدي، والتحكم.

التعليق على الدراسات السابقة

وتتفق الدراسات مع البحث الحالي كونها تؤكد على أن التربية المستندة إلى الإسلام منهجا ومنهاجا تعمل على تحقيق الأصل النفسي الصلب للأفراد، وتعين الفرد على بصيرة ليتعامل مع طبيعة الحياة وما تخفيه من تحديات ومصاعب وضغوطات ومشكلات متنوعة، بموضوعية وإدراك ووعي لجوانب الحياة المتعددة ومتطلباتها وللأدوار التي على الفرد أن يمارسها بنجاح في حياته من أجل تحقيق أهدافه؛ وبالتالي فإن التربية الإسلامية وسيلة للجانب التطبيقي للمنهج الرباني. قال تعالى: ﴿ **هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ**﴾ (سورة الجمعة:2)

إن هذا المنهج الذي يعمل على تزكية النفوس فيجعلها شديدة صلبة لا تنكسر إلا لله ﷻ ولا تخضع إلا لله ﷻ ليعني بتطوير القدرات النفسية والمهارات العلمية والعملية، لترتقي نفسية الأفراد بتطبيقه فتنعم بحياة متوازنة، تلتزم بمسؤولياتها وتتحدى الصعاب وتتحكم في انفعالاتها وتوجهاتها؛ لتتسق في النهاية وتتكيف مع الواقع من أجل تحقيق المأمول.

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة:

التقى البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناوله بعض الجوانب النظرية المتعلقة بالتربية الإسلامية والصلابة النفسية، وذلك من حيث المفهوم والأهمية، واختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في الجانب العملي، حيث البحث يعبر بشكل تأصيلي نظري عن التربية الإسلامية التي أظلت تحتها الصلابة النفسية كمتغير أساس في بناء شخصية المسلم.

منهج البحث

يستند البحث إلى المنهج الوصفي الاستنباطي، كما يقتصر على الرؤية الإسلامية في دراسته للتربية الإسلامية وتأثيرها على صلابة النفسية، (وهو المعنيّ بالدراسة التأصيلية للبحث الحالي بشكل نظري وغير تطبيقي).

حدود البحث ومحدداته

يقتصر البحث على الحدود الزمنية نظراً لطبيعته النوعية الكيفية التأصيلية، وقد تم إجراء هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2023-2024.

ومن الجدير بالذكر أن هناك عدة طرق ومقاييس لقياس مستوى الصلابة النفسية لدى الأفراد في المجتمع المسلم من هذه المقاييس مقياس الصلابة للدكتورة آمال باظة، وقد التمست الباحثة شرحا مبسطا لطبيعة المقياس الذي أعدته باظة من أجل الطبيعة النوعية في البحث الحالي.

مقياس صلابة الشخصية (إعداد/أمال عبد السميع باظة، 2015).

وفيم يلي شرح المقياس:

مقياس صلابة الشخصية (إعداد/أمال عبد السميع باظة،2015). يشير المقياس إلى أن الصلابة الشخصية ترتفع لدى الأفراد كلما كان لديهم مقدرة أعلى على المرونة وضبط الذات والالتزام بتحقيق الأهداف المرسومة، ومقدرة على التحكم في الذات، واختيار بين البدائل وذلك من خلال أربع بنود، كل بند مكون من عشرين سؤال يستهدف الكشف عن حقيقة ما يطبقه الأفراد وتقع الإجابة في خمس مستويات، موافق تماما، موافق، محايد، غير موافق، إطلاقا.

ويتفق البحث الحالي بشكل نظري مع المقياس والدراسات السابقة التي أشارت إلى دور الصلابة النفسية في التالي؛ التحكم في الذات، والالتزام تجاه تحقيق الأهداف، والتحدي مع النفس، بإصرار وعزيمة وصدق لتحقيق الهدف بحيث يتمكن الفرد من الاختيار بين البدائل على بصيرة ويصل لرضا الله ﷻ.

المبحث الثاني (الإطار النظري وأدبيات الدراسة) ويشمل:

المطلب الأول: التربية الإسلامية: (مفهومها، أهميتها، خصائصها).

المطلب الثاني: الصلابة النفسية: (مفهومها، أبعادها).

المطلب الثالث: العلاقة بين الإسلام والصلابة النفسية:(مفهوم الإسلام، أهمية الإسلام).

المطلب الرابع: علاقة الصلابة النفسية بالتربية الإسلامية.

المطلب الخامس: التدابير اللازمة لتحقيق الصلابة النفسية تحت ظل التربية الإسلامية.

المطلب الأول: التربية الإسلامية

أولا: مفهوم التربية الإسلامية

يستخلص البحث أن التربية عملية دائمة ما دامت حياة الفرد وأن التربية الإسلامية ضرورة مصيرية وقضية إنسانية (النحلاوي،2008) وتقوم على الإصلاح المستمر والتقويم والتعديل لشؤن حياة الفرد المسلم مما يجعله متوافقا متسقا مع متطلبات حياته منتجا فيها مؤثرا في مجريات الأمور بحسب قواعد ومنهجية ربانية عليها يعيش ويموت، ومخلصا فيها لله ﷻ وحده يطلب من خلالها رضا الله ﷻ والجنة.

ثانيا: أهمية التربية الإسلامية

لما كانت التربية الإسلامية بحسب قواعد المنهج الرباني والعمل بأوامر الله ورسوله ﷺ، وكان الالتزام بكتاب الله ﷻ، وسنة نبيه ﷺ، سبيل الفلاح في الدنيا والفوز بالجنة بإذن الله ﷻ، كانت الحاجة إلى التربية الإسلامية ضرورة للفرد والمجتمع لا يضيع عنها إلا هالك، ولا يتمسك بها إلا الموفق المسدد.

تتسم التربية الإسلامية بجملة خصائص تميزها وترسم انفرادها بين باقي أنواع التربية لباقي الأديان، فهي تطبق الجانب العملي في حياة المسلم وترتكز على العلم قبل العمل والإخلاص في العمل و حب الخير للنفس وللغير والتوجه لله بالعلم والعمل من خلال التربية الربانية إيمان، وعلم، وعمل، حيث تنعقد الصلة الدائمة بين الخالق والمخلوق الذي تزداد دوافعه للتعلم والعلم ، ويصبح مؤهلاً لما كلف به واستخلف من أجله فيه، هذه التربية التي ينشأ عليها الفرد المسلم داخل أسرته ومجتمعه الإسلامي تعنى بجميع تفاصيل جوانب التربية، الروحية، والمادية؛ حيث تهتم بتفاعل الإنسان مع الكون وظواهره وجميع مجالات الحياة في كامل جوانبها الاجتماعية والطبيعية فتنغرس التقوى في قلب الفرد المسلم ، فتعمل توازن الجانب النظري والعملي على حد سواء، لتكسب الفرد المسلم عادات وسلوكيات تنأى به عن الرذائل، وتشجع فيه إتقان العمل ومراقبة الله فيه.
يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**﴾ (سورة الكهف:30)، والتربية الإسلامية تربية فردية اجتماعية معاً داخل الأسرة والمسجد والمدرسة (السيد،2008)

المطلب الثاني: الصلابة النفسية

أولا: مفهوم الصلابة النفسية

يتضح من خلال القراءات المتعددة أن الصلابة النفسية كمفهوم يعود إلى(Kobasa,1979) حيث أشارت لهذا المفهوم الذي توصلت إليه من خلال ما قامت به عبر سلسلة من الدراسات وذلك بهدف معرفة المتغيرات النفسية التي تجعل من السهل لدى الأشخاص المحافظة على صحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط، مثلهم مثل باقي الناس. وقد عرفت Kobasa الصلابة النفسية بأنها تلك السمات المجموعة في شكل اعتقاد أو اتجاه عام لدى الفرد تحفز من

فاعليته وقدرته على استغلال كل إمكاناته البشرية المتاحة حوله وداخل نفسه، تجعله واع ومدرك درك بشكل فعّال أحداث الحياة المرهقة بحجمها الصحيح، فيعمل على تفسيرها بشكل حقيقي وموضوعي وبمنطقية، ليعمل على حل ضغوطاته والتعامل معها على نحو إيجابي بالتركيز على ثلاثة أبعاد رئيسة (الالتزام، التحدي، التحكم)، حيث يلتزم تجاه أهدافه التي قرر أن يحققها، ويتحدى المنغصات المتمثلة في المشكلات المحيطة بواقعه والتي قد تعيق من تقدمه، ويتحدى نفسه ليصل إلى ما يصبوا إليه، بتحكم تام في الظروف المحيطة والمعيقة لتقدمه نحو الهدف الذي يصبوا إليه.

كما نجد أن أبعاد تعريف Kobasaاتخذت ذات المنحى في تعريف (محمد،2002) على أن الصلابة النفسية مجموعة تكاملت فيما بينها بسمات شخصية ذات طبيعة نفس اجتماعية مرنة وتتمتع بالأصالة من خلال (الالتزام والتحدي والتحكم) والتي يراها الفرد على أنها سمات وخصائص مهمة تساعده في التصدي للمواقف الصعبة أو الضغوطات (راضي،2008).

كما أن الصلابة النفسية التي يتمتع بها صاحبها تجعله فعّالاً في التعامل مع ضغوطات حياته، يستطيع أن يرى ما عليه فعله في وجود الضغوطات، ويتمكن من تحقيق أهدافه بعد أخذه بسبل النجاح، فلا تتأثر إنتاجيته بسبب ضغوطات الحياة، بل ربما يبدع في التعامل مع الضغوطات والمشكلات الحياتية، من واقع أنه يعتبر المشكلات تحديات تثقل من شخصيته وتكسبه خبرات.

ثانياً: أبعاد الصلابة النفسية

مما سبق يشير البحث أن الصلابة النفسية (psychological Hardness): وهي تلك القدرة التي يتمتع بها الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية كما أنها تلك المقدرة على التكيف والتعايش بإنتاجية مع الصعوبات والضغوطات اليومية والتعامل مع الإحباط باستثمار، من خلال ثلاثة أبعاد التزام وتحدي وتحكم؛ فيتعلم الفرد من مجموع الخبرات والأخطاء والصدمات النفسية المحبطة، لتطوير ذاته ووضع أهداف محددة وواقعية وبسلاسة واحترام للذات والآخرين بحسب ما تقول (طقطاقة، ٢٠١٩، ١٣).

المطلب الثالث: العلاقة بين الإسلام والصلابة النفسية

أولا: مفهوم الإسلام

قال الله تعالى في سورة الصافات ﴿**فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ**﴾ (سورة الصافات:103) والذي يدل على أن الإسلام هو ذلك الاستسلام الكامل والخضوع التام لأوامر الله ﷻ، دونما تفكير أو مراجعة أو جدال، مما يستجلب رحمة الله ﷻ وتوفيقه ﴿**إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ**﴾ (سورة الصافات:80).

ثانيا: أهمية الإسلام

لا شك أن أهمية الشيء تنبع من مدى فائدته وأثره على الأفراد والمجتمع، وكلما زادت الفائدة وتعمق الأثر كلما ازداد بالضرورة أهمية الشيء، ولما كان الإسلام قضية إنسانية وضرورة مصيرية، شرعه الله ﷻ، كهدف لإنقاذ الناس من

النار وتمثل في الامتثال بالسلوك لشرع الله ﷻ.

وقد أشار الجراح (2022) إلى أن الهدف، والسلوك، وجهان لعملة، واحدة.

والمستبصر يجد أن الالتزام بشرع الله ﷻ، والمتحكم في سلوكه ضمن ضوابط منهج الله ﷻ، والذي يتحدى وساوس الشيطان، باتباع الأوامر والابتعاد عن النواهي يفز في الدارين.

يقول الله ﷻ ﴿**يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ (سورة الأحزاب:71). بالتالي فلا أكثر أهمية في الحياة من الفوز بصلاح العمل ومغفرة الذنوب وجنة الآخرة.

المطلب الرابع: علاقة الصلابة النفسية بالتربية الإسلامية

أولاً: مفهوم طبيعة العلاقة التي تربط ما بين الصلابة النفسية والتربية الإسلامية

هناك علاقة ذات ارتباط طردي تشير إلى أن التربية الإسلامية للفرد تزيد أو تقلل الصلابة النفسية لديه بحسب التزام الفرد بتعاليم التربية الإسلامية متمسكا ومستمسكا، تتمثل في قوة التزامه تجاه معتقداته الدينية التي أمر الله بها عباده.

ثانياً: نتيجة العلاقة بين الصلابة النفسية والتربية الإسلامية

إن الالتزام تجاه العمل وفق ضوابط شرعية يحقق للفرد الفوز في الدنيا والآخرة كما وعد الله عباده المخلصين، وتؤكد الآيات الكريمات حقيقة مفادها أن الناس منهم الملتزم تجاه ربه فاليسر يكون منهج حياته جزاء التزامه بما أمر الله ﷻ وتحكمه بحكمة في ذاته وتحديه لنفسه والشيطان، ومنهم من يتبع هواه ليضله عن السبيل فيشقى وتكون عاقبة أمره العسر.

يقول الله ﷻ ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۞ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۞ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۞ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ۞ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۞ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۞ وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۞ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۞ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ**﴾ (الليل:1-10).

المطلب الخامس: التدابير اللازمة لتحقيق الصلابة النفسية تحت ظل التربية الإسلامية

أولاً: تربية إيمانية لتحقيق الإيمان بالله وحده لا شريك له

إن العقل البشري مدفوع بحب الاطلاع وكشف المجهول، وليس لعاقل أن يقول إني لا أؤمن بالله لعدم رؤيتي إياه، والخالق ﷻ خلق لنا ما لا نستطيع أن نلمسه ولا لون له كالهواء.

﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ**﴾ (الأعراف:172)

ثانياً: تربية جسدية عضوية

إن التربية الإسلامية اهتمت بالجانب الجسدي للإنسان وأوجبت حماية الجسم، فالانتحار المنتشر في غير المسلمين، أو إهمال الجسم بحسب المزاج العام للفرد أو لمجتمعه، أو التعرض لأنواع الهلاك المختلفة؛ لا تقره التربية القائمة على الشريعة الإسلامية.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (سورة النساء:29).

ثالثاً: العلم قبل العمل تربية قائمة على العلمية العقلية العملية

التربية الإسلامية تدعوا لاستخدام الحواس التي وهبها الله للإنسان، كمصدر من مصادر تلقي المعلومات وتمحيصها وفهمها منذ الطفولة، فهذه الحواس أداة صلة بين العالم الداخلي والخارجي للإنسان بما حوله استقبالاً، وتوجيهاً، وتجاوباً، وحسن استخدامها ينتج عنه نفساً سوية تتمتع بأبعاد الصلابة الثلاث الالتزام، والتحكم، والتحدي. **﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾** (سورة النحل: 78). (عبد الحميد الهاشمي،1985).

رابعاً: تربية أخلاقية سلوكية

أشارت حسن (2021) لجوانب الشخصية الأربعة الرئيسة، والمرتبة كالتالي الجانب المعرفي، الجانب الانفعالي، الجانب السلوكي، الجانب الاجتماعي، وبناء عليه فإن التربية الروحية السليمة، والعلم المفيد الذي يغذي الجانب المعرفي ينتج عنه سلوك يساو للمدخلات المعرفية النافعة لينتقل إلى مرحلة السلوك من خلال استخدام الجسم السليم القوي؛ ليثمر عنه سلوكاً خلقياً نبيلاً يصب في المجتمع،

المبحث الثالث: نتائج البحث، والتوصيات، والمقترحات، والمراجع.

المطلب الأول: نتائج البحث

ما هي نتائج البحث التأصيلي الحالي على الصلابة النفسية للإنسان خاصة المسلم تحت مظلة التربية الإسلامية؟ والذي يعيش نفس الحياة ويشاركها مع غير المسلمين فيصيبه ما يصيبهم يتألم من ضغوطات الحياة كما يتألمون ولكنه يرجو ما لا يرجون.

﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء:104)، إن للناس رغبات متشابهة والإنسان هو الإنسان في كل مكان وكل زمان، حتى مهما اختلفت عقيدته يظل إنسانا، تحكمه طبيعته البشرية التي خلقه الله بها وهو أعلم بمن خلق؟!

للإجابة على هذا التساؤل تستشهد الباحثة قول الله تعالى في محكم التنزيل ﴿**وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۞ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ**﴾ (البقرة: 155-157) ومن علم أنه إلى الله يرجع فإنه يسترجع ويفز ويمضي قدماً ليصل إلى مبتغاه جنة ربه ورضاه.

المطلب الثاني: التوصيات والمقترحات

أولاً: توصيات البحث

مما سبق ومن الاطلاع على مجموعة الأبحاث والدراسات الأكاديمية يتضح جملة أمور أهمها ما يأتي:

1. تطبيق التربية الإسلامية داخل الأسرة النواة، والتي هي الركيزة الأولى التي يعتمد عليها المجتمع.
2. استمرار توعية الأسر بأهمية التربية الإسلامية داخل المجتمعات لأن أطفال اليوم هم قادة الغد.
3. يجب تطوير الخطاب الديني بما يتماشى وظروف العصر حتى يتمكن غير المسلمين من فهم منهج الإسلام القويم.
4. إقامة دروس توعوية بطبيعة التربية الإسلامية للمسلمين وغيرهم بأسلوب تقني يخاطب الجيل الحاضر.
5. تزويد المدارس بمنهجية تربية إسلامية تعين على إنشاء جيل جديد مراع لمنهج الله ﷻ ومتبعاً لرسوله ﷺ.
6. تزويد المؤسسات والمنظمات بدورات تدريبية تتناسب والسلوك المهني داخل النشأة وتستهدف المنهج الرباني، لتحقق الأمن والاستقرار فيما بين الموظفين داخل المنشأة، بل وعلى مستوى الدولة، بل والعالم.
7. توعية العالم بأسره بطبيعة الإسلام والتربية الإسلامية ودورها في جعل النفس البشرية أكثر تعاونا ومرونة وصلابة وهذه مسؤولية المسلمين وعلى عاتقهم وهم إن شاء الله لديهم من الكوادر من العلماء ما يفي بتحقيق الغرض.

ثانياً: مقترحات البحث

لازالت الحاجة ماسة لمعرفة أهمية التربية الإسلامية وانعكاساتها على جوانب الشخصية والنفسية، وهذه مجموعة دراسات مقترحة:

1. أثر التربية الإسلامية على الصلابة النفسية لدى الأبناء في الغرب من أبناء المسلمين.
2. أثر التربية الإسلامية على الذكور في اختيار الزوجة الصالحة.
3. العلاقة بين التقدم وتنشئة جيل مسلم تربى وتعلم على منهجية إسلامية قويمة.
4. الفرق بين الصلابة النفسية لدى المسلم وغير المسلم دراسة مقارنة.

الخاتمة:

إن كل نظام تربوي ينبثق عن فلسفة خاصة عن أصحابه، وثقافتهم ،ورؤيتهم للحياة، والكون، وكذا رؤيتهم للنفس البشرية، بل وللقيمة الإنسانية، وللعلاقة بين الإنسان والكون، وما وراء الكون (الهاشمي،1985). والمهتم بجيل يتمتع بالصلابة النفسية ملتزم بما عليه متحكم في نفسه ومتحدٍّ لظروف الحياة المختلفة على بينة، يخطط

ليتقي بذلك ويتجنب بكل مصادره وأدواته النار في الآخرة ليفوز بالجنة، فيسعى بكل ما أوتي لينال مرضاة ربه ﴿**لَٰكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ**﴾ (آل عمران:198).

المراجع

1. القرآن الكريم
2. الجراح، فاروق عبد الكريم (2021). النظام الاجتماعي للأسرة في المنظور الإسلامي دراسة مقارنة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية العلوم التربوية، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا، أمريكا، 5(14) من1-22.
3. السيد، عاطف (2008). **التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها**. مصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
4. العامري، حمود بن عامر بن خايف (2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بالقيم الأخلاقية لدى طلبة معاهد العلوم الإسلامية بسلطنة عمان. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.
5. الهاشمي، عبد الحميد (1985). **الرسول العربي المربي**. الرياض: دار الثقافة للجميع.
6. النحلاوي، عبد الرحمن (2008). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. دمشق: دار الفكر.
7. باظة، أمال عبد السميع (2015). **مقياس الصلابة الشخصية**. القاهرة، مكتبة الأنجلو.
8. بوجمعة، حافظ (2021). مؤشرات الصلابة النفسية لدى الراشدين المتعافين من فيروس كورونا (كوفيد19) دراسة عيادية لثلاثة حالات من مدينة المسيلة. **رسالة ماجستير**، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
9. راضي، زينب نوفل أحمد (2008). الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية- قسم علم نفس، فلسطين.
10. رزيق، راضية (2010). مستوى الصلابة النفسية لدى المرأة في محو الأمية التي تحفظ القرآن الكريم. **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
11. زيدان، عبد الكريم (2013). **أصول الدعوة**. بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون.
12. زين العابدين، علي أحمد (2006). **دور التربية الإسلامية في تحقيق التنمية في المجتمعات العربية**، جمعية الدراسات الإسلامية، فلسطين.
13. محمد، جيهان (2002). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم علم نفس.
14. مخيمر، عماد محمد (2012). **استبانة الصلابة النفسية**. القاهرة، مكتبة الأنجلو.
15. ملحم، خالد (2022). علم نفس النمو، **محاضرات في علم نفس النمو**، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.
16. النجار، فريد (2003). **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية إنجليزي- عربي**. لبنان.

17.عبد النبي، مي حسن (2021). خصائص النمو في المراهقة. **محاضرات في كلية العلوم التربوية**، الجامعة الإسلامية بمينيسوتا، الولايات المتحدة الأمريكية.

18.بن منظور، محمد بن مكرم (1999). **لسان العرب. بيروت: دار صادر**.

19.علاء الدين، هلكا عمر (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بكل من تحمل الضيق والأبعاد الأساسية للشخصية لدى عينة من المراهقين اللبنانيين. **أطروحة دكتوراة**. جامعة بيروت، لبنان.